تجربتي في
ترجمة معاني القرآن الكريم
إلى اللغة الكورية

أ.د/ تشوي يونج كيل (حامد)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وشرّفنا بالقرآن، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. هذا وإن القرآن الكريم هو صوت الحق الذي قامت به السموات والأرض، وإن معانيه هي الأشعة التي تألق فيها الوحي الأعلى، فكانت الهداية للأقوم: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾(الإسراء:٩) هدايةً تشمل الجنس البشري كله بل تشمل الثقلين، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾(سبأ:٢٨) وبعد:

فقد كان من أهم الأسباب التي دعتني إلى كتابة بحثي حول موضوع: "تجربتي في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية" ما يرجع إلى دعوة لي من قبل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة واقتراحه هذا العنوان. والسبب الآخر هو ما رأيته أنا شخصيا بصفتي مسلماً يهمني هذا الموضوع، وأستاذاً يدرّس معاني القرآن الكريم في الجامعة وخارج الجامعة ومترجماً لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية. فاستعنت بالله سبحانه وتعالى ليعينني على تناول هذا الموضوع الذي آمل أن يكون عونا لكل باحث لاحق.

ينبغي أن يُتناول البحث اعتمادا على المراجع، لكن نظرًا لطبيعة الموضوع والعنوان الذي لم يتناوله الباحثون بعد لا في كوريا ولا في غيرها من بلدان العالم فقد تناولت هذا البحث بناء على تجربتي وخبرتي مع بعض

المراجع.

وإنني إذ أتقدم بهذا البحث أتمنى أن أكون قد ساهمت في المشاركة في فعاليات ندوة "ترجمة معاني القرآن الكريم، تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل". ولا يفوتني أن أسجل شكري وتقديري لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على إتاحته لي الفرصة للمساهمة في هذه الندوة، كما لا يفوتني أن أسجل العرفان الخالص والشكر العميق للأستاذ الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي، الأمين العام للمجمع الذي كان له الفضل بعد الله ليبرز هذا البحث. وأدعو الله أن يكون هذا البحث عونا لإخوتنا في الإسلام إنه سميع مجيب الدعاء.

دوافع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية

واجهت كوريا التي تقع في الشرق الأقصى تجاهلا من قبل البلدان الإسلامية. ويواجه هذا البلد ظروفا صعبة بوصفه من غير المجتمعات المسلمة، ويعيش شعبه في ظل مفاهيم خاطئة منحرفة مشوهة عن حقيقة الإسلام. كما أن شعبه يعيش في فيضان من الأديان على أرض يعدها العلماء مخزنا للأديان المتنوعة. كذلك الشعب الكوري يرى أن الإسلام دين لا يستطيع فهمه بسهولة بسبب اللغة، والدليل على ذلك ما نجده في كتاب عنوانه: (مائة سؤال وجواب). وهي أسئلة تقدم بها بعض الكوريين المقيمين بالمملكة العربية السعودية، وأجاب عنها مركز التعليم الإسلامي بجدة الذي أسّسه فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل. يقول السائل الكوري -وجاء في الكتاب السؤال رقم ٧٩-:[1]

"نحن لا نفهم كلمة واحدة من القرآن الكريم؛ وذلك لأنه مكتوب باللغة العربية ."

لقد أثرت في الشعب الكوري أديان عديدة منذ وقت قديم كالبوذية والكونفشوسية والنصرانية. فقد أحرزت البعثات النصرانية التبشيرية بفضل الدعم الذي تلقته من الدول الغربية نجاحا كبيرا. وكل هذه العوامل تعرقل نشر الدعوة الإسلامية، زد على ذلك سوء فهم الإسلام والقرآن الكريم إذ لا يزال عدد من الكوريين يفهمون الإسلام على أنه دين الشر وتعدد الزوجات والعقاب الشديد للناس. ونجد الكتب المدرسية الكورية تعجّ بقدر كبير من

---

(١) مائة سؤال وجواب، جدة، ١٩٨٠م ، ص ٦٤، مركز التعليم الإسلامي.

المعلومات الخاطئة التي تشوّه الإسلام، كما تساهم الجرائد اليومية في التأثير السيئ في صورة الإسلام.

وفي الاستبانة التي تمت حول الإسلام أجاب (١٩) في المائة من الذين اشتركوا بأن الله عز وجل من أوثان العرب التي يعبدونها. وعلى سؤال من هو محمد صلى الله عليه وسلم؟ أجابوا بأنه إله يعبده المسلمون، أو أنه صاحب الدين الذي أنشأ الإسلام. [١]

وتقول جريدة دونغآ اليومية: إن القرآن هو تعاليم محمد[٢]. وتقول جريدة أخرى –وهي جريدة جوسون اليومية-: إن المسلم قد أكل لحم الخنزير الذي أمامه أكثر مما يجب، ومات بسبب كثرة أكله، والمسلم الآخر مات بسبب عدم أكله خوفا من عيون الناس.[٣]

ويقول بعض المؤرخين الكوريين: إن الدين الإسلامي الذي أنشأه محمد، والقرآن هو مجموعة أحاديث محمد بعد وفاته وجمعها تلاميذه[٤]. ويقول كتاب يُعَدّ مرجعا عن الإسلام: إن الإسلام دين يعبد الحجر الأسود في الكعبة. [٥]

ويقول الباحث جانغ مانيونج في مرحلة الدراسات العليا في رسالة الماجستير: إن الله جن مملوء بالكذب، وإن الله في الإسلام جن قذر من شيطان وهو الذي احتل مركز إله واحد حقيقي. [٦]

---

(١)مجلة المسجد، جمعية الطلبة المسلمين الكوريين، سيول، ١٩٨٣م، ص ٣٣.

(٢) عدد رقم ١٨٩٩٣ الصادر في ١٩٨٣/٦/٢٧م.

(٣) عدد رقم ١٩١٨٧ الصادر في ١٩٨٣/٨/١٤م.

(٤) وزارة التعليم الكورية، مقرر المدارس الثانوية الكورية العامة رقم ٢٢٤١ بتاريخ ١٩٨٠/٣/١م،ص ١٣٥.

(٥)كانغ جونغ سيك، كيم جونغ يون، لي كوان هي، تاريخ العالم المختار، سيول، ١٩٧٧م، ص ١١٥

(6) A Comparison of the Understanding of Salvation in Islam and Christianity and a Mission Strategy for Muslims, Asian Center for Theological Studies and Mission, Seoul, 1994, p. 33

بالإضافة إلى أنه ليس ثمة علماء كوريون متخصصون، فإنه من الصعوبة أن يتحقق نشر الدعوة الإسلامية عامة وعلى مستوى طلاب المدارس وفئة المثقفين. يعود ذلك إلى عدم توافر الكتب والمطبوعات الإسلامية بما في ذلك القرآن الكريم وكتب الحديث الشريف باللغة الكورية، ولا يمكن للمركز الإسلامي بسيول أن يستجيب لطلبات عدد كبير من الكوريين الذين يزورون المركز، ويلقون الأسئلة على الدعاة الذين يجيبونهم باللغة الإنجليزية، ومعظم الكوريين لا يعرفون هذه اللغة، وكثير من السائلين عن الإسلام يريدون أن تكون لديهم معرفة أعمق بالإسلام ودراية علمية به؛ لأن أكثر من (٩٩) في المائة من الكوريين – رجالا ونساء– هم متعلمون ومثقفون، وأكثر من (٨٥) في المائة منهم متعلمون تعليما عاليا. يقول الدكتور أبو بكر كيم رئيس اتحاد المسلمين الكوريين الأسبق في تقريره: إن كثيرا من الكوريين سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين يزورون المركز الإسلامي بسيول ويسألون عن الإسلام، فيجيب الدعاة من غير الكوريين عن أسئلتهم باللغة الإنجليزية والعربية، ولكن معظم الكوريين لا يفهمون الإنجليزية ولا العربية. [1]

وكذلك يقول سائل آخر: أنا لا أستطيع فهم الإسلام دون فهم القرآن الكريم، فما أسهل طريقة لفهم القرآن الكريم، وما أسهل طريقة لفهم الإسلام؟[2] ومن هنا نخلص إلى أن الشعب الكوري يجهل حقيقة الإسلام الحنيف، والبعض الآخر يفهمه فهما خاطئا، بينما البعض الآخر يفهمه فهما مشوها. ولاشك أن ذلك يعزى لعدم ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية حتى تكون الصلة مباشرة بين من يريد المعرفة الحقيقية وبين نبع الهداية

(١) المسلمون في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، سيول، ١٩٨١م، ص ١٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٧.

الصافي: القرآن الكريم.

إنني وبصفتي أستاذاً مسلماً أؤكد أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم، وحاجة اطلاع الأوساط العلمية المختصة عليها، ولا سيما متطلبات الكوريين بصفة عامة والكوريين المقيمين في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة، وحاجة الطلاب الماسة الذين يدرسون اللغة العربية والثقافة الإسلامية في أربع جامعات بكوريا وعددهم حوالي ١٠٠٠ طالب- وأنا واحد من الذين يقومون بتدريس معاني القرآن الكريم في الجامعة- إلى تلك الترجمة، وأنها من أولى الخطوات وأهمها في سبيل نجاح الدعوة الإسلامية في كوريا، ولذا عزمت على تقديم موضوع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية إلى فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل بناء على تشجيعه.

مراحل العمل حول الترجمة

١ – المرحلة الأولى: تحضيرها

بدأت هذا العمل أولا بغرض معرفة معاني القرآن الكريم، وثانيا بهدف تحقيق المتطلبات من قبل الكوريين، وذلك اعتمادا على النص الإنجليزي في ترجمة عبد الله يوسف علي تحت إشراف فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل والشيخ علي اللطيف السوادي، إمام وخطيب مسجد الريحان بجدة والشيخ سعيد مركار، المبعوث من الإدارة العامة للدعوة والإفتاء والإرشاد بالرياض إلى كوريا، وانتهيت من الترجمة بعد خمس سنوات عام ١٩٨٢/٣/٢٩م. ثم دخلت المرحلة الثانية لإكمال ترجمة معاني القرآن الكريم المذكورة مع شرحها اعتبارا من ١٩٨٢/٨/١م حتى ١٩٨٥/١/١م مدة سنتين ونصف تحت إشراف اللجنة التي تكونت من فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل والشيخ علي اللطيف السوادي والدكتور أحمد عبد الفتاح سليمان، الأستاذ بقسم اللغة العربية في جامعة ميونغجي سيول، كوريا –وتخصصه تفسير القرآن الكريم في جامعة الأزهر بالقاهرة– واتحاد المسلمين الكوريين، وأستاذ الأدب الكوري[1] وذلك اعتمادا على المراجع العربية مثل: صفوة التفاسير ومختصر تفسير ابن كثير اللذَين أعدهما الشيخ محمد علي الصابوني. وخلال هذه الفترة جرت بعض التعديلات والتصحيحات والتدقيقات، وصياغة الترجمة الكورية بأسلوب أدبي كوري على يد أستاذ الأدب الكوري. والأعمال التي قام بها كل عضو في اللجنة هي على النحو التالي:

(١) تشوي شين هوا أستاذ بكلية الآداب بجامعة شونغسين بسيول.

قام فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل بالإشراف العام على الأعمال، وقام الدكتور الأستاذ أحمد عبد الفتاح سليمان بشرح المعاني والأحكام القرآنية للمترجم، وكذلك مراجعة نص القرآن الكريم، وقام الدكتور أستاذ الأدب الكوري بصياغة النص الكوري المترجم في صيغة أدبية تحفظ للمعاني القرآنية جلالها وجمالها. أما المترجم فقد حاول أن ينقل معاني القرآن الكريم إلى القارئ بقدر المستطاع من حيث جمال الأسلوب القرآني المعجز وروعته وفخامته، وكان لا يفسر آية فآية إلا وله سند ومرجع من المراجع المذكورة، وقد جعل لكل سورة مقدمة ذكر فيها تأريخها وسبب نزولها نقلاً عن التفاسير المعتمدة، كما صدّر كل سورة بتلخيص معانيها وبيان النقاط الهامة التي تساعد القارئ على فهم السورة ومحتوياتها.

وفي هذه المرحلة وضعت ترجمة الآيات باللغة الكورية في الجهة اليمنى من الصفحة، ثم وُضع بالوسط نص القرآن الكريم ثم باللغة الإنجليزية في الجهة اليسرى وذلك في ثلثي الصفحة الأعلى ثم وُضع في أسفل الصفحة الشرح التفصيلي لبعض الآيات القرآنية باللغة الكورية. وكان الغرض من ذلك أن يسهل للقارئ والدارس الذي لا يعرف اللغة العربية في حالة التباس الأمر عليه الاطلاع على الترجمة الإنجليزية.

٢- المرحلة الثانية: إكمالها

ثم قدّمت الترجمة عن طريق مركز التعليم الإسلامي بجدة وباسم فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل إلى رابطة العالم الإسلام بتاريخ ١٩٨٦/٩/٨م من أجل تلقي أية ملاحظات وتوجيهات ومراجعة من قبل الرابطة، كما قدمت

نسخة منها إلى سفير خادم الحرمين الشريفين بسفارة المملكة العربية السعودية لدى كوريا.

ورداً على هذا وصلني خطاب بتاريخ ١٦/٤/١٤٠٥هـ الرقم ٤٠٢/م.ح من الرابطة موجها إلى فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل وكان محتوى الخطاب كالآتي:

"سعادة الشيخ عمر عبد الله كامل، فقد اطلعت على العمل الكبير الذي تقومون بتمويله والإشراف عليه وهو ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية مع إيراد النص باللغة العربية، وترجمة المعاني باللغة الإنجليزية لعبد الله يوسف علي، ويتضح من النماذج التي قدمت لي أن المجهود الذي بذل فيه كبير ولله الحمد، فنسأل الله أن يعم بنفعه وأن يثيبكم على ذلك خير الجزاء. أما بالنسبة لمراجعة رابطة العالم الإسلامي للنصوص فهذا الأمر قد يستغرق وقتا طويلا، وبخاصة أنه لا يوجد لدى الرابطة في إدارة القرآن الكريم المختصون في هذا الأمر، وطالما أن اللجنة قد راجعت كل النصوص، فأرى أن تتم الطباعة في الوقت الحاضر على أن تقوم في الطبعة الثانية بوضع القرآن بالرسم العثماني مع ترجمة معانيه إلى الإنجليزية التي تقوم الرابطة في الوقت الحاضر بإعدادها. عبدالله عمر نصيف، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي."

٣ ـ المرحلة الثالثة: الطباعة

بناء على رغبتي وتشجيع فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل وجهوده المخلصة في سبيل الدعوة الإسلامية ونشر الإسلام في كوريا وبين الكوريين المقيمين في أنحاء المملكة العربية السعودية، كنت على ثقة كاملة بأن له نية في

طباعة هذه الترجمة على نفقته الخاصة، إلا أننا فوجئنا بكتاب يتضمن شكوى ضد هذا العمل وليس ضد المترجم أو الترجمة أصلا، بل ضد أحد أعضاء لجنة الترجمة بسبب سوء العلاقات الشديدة بينهما ومنافسة غير شريفة من جانب الشخص الذي كتب الشكوى للحصول على العمل في كوريا.[١] ووصلني خطاب الرابطة موجها إلى فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل مع اقتراحه بتكوين لجنة تقوم بتصحيح الترجمة. بالإضافة إلى ذلك، طلبت رابطة العالم الإسلامي من اتحاد المسلمين الكوريين موافاتها بما لديه من معلومات عن الترجمة، وهل الترجمة صحيحة وحسب عقيدة السلف الصالح، وهل يمكن الاعتماد عليها؟[٢]

تألفت اللجنة عدة مرات: ثلاث مرات من قبل مركز التعليم الإسلامي بجدة،[٣] وأكثر من سبع مرات من قبل اتحاد المسلمين الكوريين،[٤] وثلاث مرات من قبل سفارة المملكة العربية السعودية بسيول[٥] ولكن لم يقم أي عضو من أعضاء اللجان هذه بمهمته، والسبب في ذلك عدم دفع مقابل مادي لعمله وعدم معرفتهم باللغة العربية، وغير ذلك من الأسباب الأخرى.

ونظرا لعدم وجود أية هيئة علمية أو تربوية في بلدنا تهتم بهذه الترجمة

(١) كتاب يتضمن شكوى إلى رئيس رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، بتاريخ ١٩٨٥/١١/٥م.

(٢) خطاب من الرابطة إلى الاتحاد، برقم ١١/٣٣/١/٢٠ وتاريخ ١٤٠٦/٣/٦هـ.

(٣) خطاب من المركز بجدة إلى اتحاد المسلمين الكوريين في سيول، ١٤٠٤/٢/٢٦هـ.

(٤) مشروع ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الكورية، برقم ٤٧-ل / ٧٨ / اتحاد المسلمين الكوريين، ١٩٧٨/٣/٢٥م وبرقم ١٥-٩٥ الاتحاد، ١٩٩٥/٣/١٠م ... وإلى الخ.

(٥) خطاب الرابطة إلى اتحاد المسلمين الكوريين، ذو الرقم ١١٩٦٩/٢٩ وتاريخ ١٤١١/٧/٦هـ. العقد بين الطرفين في يوم ١٩٨٧/١١/١٦م. عقد اتفاق بين الطرف الأول والطرف الثاني، ١٤١١هـ.

قمت بالعديد من الزيارات إلى معظم الشركات الكورية للطباعة؛ لتقوم بطباعة الترجمة على نفقتها لإخراج هذا العمل إلى النور، وحتى يتحقق الهدف المنشود والذي آمل أن تعود فوائده بالخير ومعرفة معاني كلام الله سبحانه وتعالى وإزالة الشبهات والمفاهيم الخاطئة عن الإسلام في كوريا، ولكن للأسف الشديد لم أتمكن من الحصول على موافقة أية شركة لعدم وجود الطلب في السوق.

ثم أرسلت بعض الرسائل التي ألتمس فيها العون والمساعدات لطباعة الترجمة إلى بعض السفارات العربية والإسلامية لدى كوريا، فأجاب سعادة محمد عبد الكريم العامري سفير دولة الإمارات العربية المتحدة -حفظه الله- وطلب أن أقدم له بياناً عن تكاليف طبع الترجمة. وكانت تكاليف الطباعة قد قدّرت بحوالي بـ ٨٫٥٠٠٫٠٠٠ (ثمانية ملايين وخمسمائة ألف) ون كوري(١٠,٠٠٠ دولار في ذلك الوقت) وعددها ١٠٠٠ (ألف) نسخة.[١]

وقدّم سعادته هذه الترجمة إلى فضيلة الشيخ سيف سعيد اليبهوني الظاهري -وهو مدير مطار العين الدولي في الإمارات العربية المتحدة- فتبرع بالمبلغ المذكور إلى الشركة المذكورة عن طريق السفارة لنشر ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية متمما عمل المترجم طوال عشر سنوات، وأخيرا تمت طباعتها في يوم ١٩٨٨/١/١م ثم وزّعت على المساجد الخمس وجمعية الطلاب المسلمين والسفارات العربية والإسلامية في كوريا وحتى رئيس جمهورية كوريا وللمسلمين الكوريين وغيرهم من الذين يهتمون بمعاني القرآن الكريم من الطلاب والشباب في الجامعات الكورية وبعض الهيئات والمنظمات الإسلامية خارج كوريا مثل رابطة العالم الإسلامي والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

(١) تقدير التكلفة من شركة سونغسان للطباعة، سيول، ١٩٨٨/٦/٢م.

وجامعة كراتشي في باكستان.[1] وقد وصلني رد من بعض المنظمات المذكورة منهم سعادة محمد محمود حافظ مدير إدارة المشاريع والإعانات برابطة العالم الإسلامي الذي قال في خطابه:

"... لقد تلقيت اليوم الأربعاء ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٩هـ نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم وشرح ألفاظه إلى اللغة الكورية، ولقد كنت أود أن تفوز الرابطة بالسبق وأن تعطي اهتمامها هذا الجهد العلمي الديني، وكنتم قد اتصلتم مرارا بالجهة المعنية في الرابطة من أجل أن تعطى رأيا في هذه الترجمة. ولكن كان السبق للرجل الفاضل سيف سعيد اليبهوني الظاهري من دولة الإمارات ... "[2]

وازدادت الطلبات للحصول على نسخة الترجمة يوما بعد يوم، ولكن للأسف لم نتمكن من توزيعها لكل من يريدها بسبب عدد نسخها المحدود. وقد نفدت طبعة الترجمة الأولى. وأراد الله أن يستجيب إلى هذه الطلبات وأرسل الله فضيلة الشيخ حسين العيسائي –حفظه الله– إلى كوريا –وهو رئيس مؤسسة حسين العيسائي للتجارة بجدة، المملكة العربية السعودية– للتجارة، والتقيت به في المسجد في سيول يوم الجمعة وكان شرفاً لي أن أرافقه إلى شركة أوسونغ لصناعة إطارات السيارات. وخلال إقامته في كوريا سمع عن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية وعرف بأن الطبعة الأولى للترجمة قد نفدت و تبرع بالمبلغ لإعادة طبع ١٫٠٠٠(ألف) نسخة، والحمد لله قد تمت طباعتها طبعة ثانية يوم ١٩٨٩/٤/٢٤م.

---

(١) التقرير إلى سعادة سيف سعيد اليبهوني في يوم ١٩٨٩/١/١٢م.

(٢) الرقم ٩٥١٨/٤٠ بتاريخ ١٤٠٩/٥/١٦هـ.

ووصلني كتاب من رابطة العالم الإسلامي رقم ٥٠١٧/٢٩ وتاريخ ١٤١٢/٤/١٤هـ بعنوان إعادة طبع ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية:

"... وسبق أن حاولنا مراجعتها من قبل المختصين فلم نتمكن. وبما أن ترجمتكم قد طبعت ووصلت إلى أيدي المسلمين فقد اخترناها وسوف نعمل على طباعتها وتوزيعها من جديد إن شاء الله وإذا ما ظهرت ملاحظات أو أخطاء في المستقبل فسوف يكون من السهولة تلافيها. نرجو أن نتلقى منكم في القريب العاجل الإذن بطباعتها وجعل حقوق طباعتها في أيدينا ولو مشاركة معكم ... "

ومع موافقتي على ذلك طلبت السماح لي بالمشاركة في إصلاح أخطاء الطباعة وإضافة زيادة ألفاظ معاني القرآن الكريم باللغة الكورية وذلك بناء على رغبة أئمة المساجد الخمسة في كوريا بصفة عامة والطلاب والباحثين وكل من يستفيد من هذه الترجمة بصفة خاصة. ثم وصلني خطاب الدعوة ذو الرقم ٢/١٦/٢١٠٥ والمؤرخ ١٤١٦/٦/٢٨هـ وذلك لزيارتي لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ولقاء أعضاء لجنة الترجمات في المجمع للتباحث معهم حول ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية التي قمت بإعدادها وإمكان تبني المجمع لطباعتها ونشرها.

وبناء على دعوة المجمع زرته في ١٤١٦/٨/٢٢هـ وشاهدت الأعمال الجليلة التي يقوم بها المجمع في خدمة كتاب الله الكريم، ثم أفدت المجمع أنه لا مانع لديَّ من قيامه بطبع ترجمتي لمعاني القرآن الكريم باللغة الكورية علما:

أ – بأن هذا الإذن يكون ساري المفعول مدة خمس سنوات.

ب– وبأن حقوق الطبع ستبقى محفوظة للمؤلف، بعد مضي خمس

السنوات المذكورة.

ج- وأن تتفضلوا بإعطائي ثلاثة آلاف نسخة من الترجمة بعد طبعها للمسلمين الكوريين.

د- ينشر الرجاء الموجود في بداية الطبعة الحالية، وهو رجاء القارئ أن يوافي المترجم بما يجد في الترجمة من الأخطاء.

فبفضل الله ثم بفضل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله تمَّ طباعة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية عام ١٤١٧هـ. وأسأل الله أن يجزيه أحسن الجزاء على جهوده العظيمة في نشر كتاب الله الكريم وترجمة معانيه إلى مختلف لغات العالم وتوزيعها على المسلمين في أنحاء العالم.

٤ - الصعوبات التي واجهتها للقيام بمهام الترجمة:

كانت الصعوبة الأولى التي واجهتها هي قلة المعرفة بعلوم القرآن الكريم وضعف اللغة العربية لإدراك أسراره العميقة والواسعة البليغة. وكان أصعب شيء واجهته هو كيف يمكنني أن أحفظ القرآن الكريم من أوله إلى آخره حين كنت طالبا في الجامعة الإسلامية آنذاك ؟ كان شيئا صعبا جدا، بل مستحيلا بالنسبة لي، لدرجة أنني فكرت في أن أترك الدراسة وأعود إلى كوريا، ولم أكن قد حفظت في ذلك الوقت سوى سورة الفاتحة وبعض السور القصيرة.

وفي محاولة للتغلب على الصعوبة التي أواجهها أخذت أكتب آية فآية بالترتيب على أوراق صغيرة تسمى بطاقة دراسية. وكل آية أكتبها أسأل عن معناها وأنقل المعنى إلى جانب الآية العربية في البطاقة باللغة الكورية ثم أحملها دائما في جيبي لأحفظ القرآن الكريم بسبب كبر السن بصفة عامة، ولكوني غير ناطق باللغة العربية بصفة خاصة. يقول العلماء: إن أحسن فترة لحفظ القرآن الكريم هي في بداية الطفولة في سن ما بين ٣ سنوات إلى ١٢ سنة لأن عقل الأطفال كالأرض الخالية، ما ألقي فيها من شيء قبلته. وكان عمري الذي بدأت فيه حفظ القرآن الكريم هو ٢٦ سنة.

لم تكن فكرة ترجمة معاني القرآن الكريم تخطر على بالي، فالذي كان يهمني هو الحفظ ومعرفة المعنى للمساعدة على الحفظ. ثم حدث أن تعرفت على فضيلة الشيخ عمر عبد الله كامل الذي قام بإنشاء مركز في جدة لتعليم الإسلام للكوريين الذين يعملون في المملكة العربية السعودية، وكان عددهم عشرة آلاف فرد وهم في زيادة مستمرة، وكان بعضهم يريد أن يعرف شيئا عن

الإسلام وبعضهم يرغب في دخوله.

وذات يوم دعاني فضيلة الشيخ المذكور إلى بيته واقترح عليّ أن أقوم بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية تلبية لرغبة الكوريين الذين يعيشون في المملكة فطلبت مهلة للتفكير. والحقيقة أنني أحسست بالخوف والرهبة لئلا أكون دقيقا صحيحا في ترجمتي لمعاني القرآن الكريم بسبب قلة معرفتي بعلوم القرآن الكريم وضعف اللغة العربية فضلا عن كونها مسؤولية كبيرة. لكن تشجيع فضيلة الشيخ المذكور جعلني أتوكل على الله ثم بدأت هذا العمل تحت إشراف فضيلته من ١٩٧٧/٣/١م بنية تعريف معاني القرآن الكريم للكوريين كما ذكرته.

الصعوبة الثانية التي واجهتها هي ترجمة بعض ألفاظ القرآن الكريم. على سبيل المثال: إن اسم الجلالة الله -بصفة خاصة- إذا ترجم حرفيا بناء على النطق العربي إلى "   " باللغة الكورية كترجمة Allah باللغة الإنجليزية ففي هذه الحالة يفهم عند الشعب الكوري أن الله هو إله يعبده العرب أو المسلمون فحسب كما ذكرت سابقاً.

ويمكن توسيع ذلك أكثر لبيان مدى مفهوم الإسلام عند الشعب الكوري في قصة إسلامي التي يمكن إيجازها في أربع مراحل، وهي أولا: مرحلة الرفض (أي مرحلة الجاهلية)، ثانيا: مرحلة التصادم، ثالثا: مرحلة التفاهم، رابعا: مرحلة الإثبات. إذ إنها توضح هذه النقطة بصورة مبسطة، عندما قمت بإعلان إسلامي كنت طالبا في جامعة هانكوك لدراسة اللغات الأجنبية في كوريا عام ١٩٧٠م على يد أستاذي الدكتور/ حامد الخولي المصري الجنسية، وكان إعلان إسلامي احتراما لدين أستاذي وليس عبادة لله، وهو مبعوث من

قبل وزارة التعليم العالي للمملكة العربية السعودية وقد أعطاني اسمه ‘حامد’ ولكنني كنت مسلما اسما فقط بسبب جهلي بأصول الدين الإسلامي ومبادئه، وكنت أفعل ما يفعل غير المسلمين. وبدأت أتعلم شيئا فشيئا مبادئ الإسلام وساعدني في ذلك تعلم اللغة العربية؛ إذ بدونها لم يكن لدي أي فكرة عن الإسلام.

وحقيقة كنت قد وجدت صعوبة في فهم الإسلام في بداية دراستي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال الفترات من ١٩٧٦م حتى ١٩٨٠م بسبب اعتقادي السابق الذي كان لا يقبل فكرا دينيا جديدا، فكان الاعتقاد السائد سابقا هو أن الدين الإسلامي دين محمد، وأن الله هو إله يعبده العرب أو المسلمون فقط أو دين القسوة، يحمل سيفا بيد والقرآن بيد أخرى، وأنه دين تعدد الزوجات، وغيرها من مفاهيم خاطئة. هذا الاعتقاد هو ما تربينا عليه وساد في المجتمعات غير الإسلامية ككوريا، لذلك كان الاعتقاد الموروث لا يقبل الاعتقاد الجديد المتفتح فدخلت المرحلة الثانية، ألا وهي مرحلة المصادمة بين الاعتقاد السابق والاعتقاد الجديد، والاعتقاد الموروث هو ما يسود كوريا حتى الآن.

ثم دخلت المرحلة الثالثة، ألا وهي مرحلة التفاهم بين المفهوم السابق والمفهوم الحديث، ثم دخلت المرحلة الرابعة وهي مرحلة الإثبات فاكتشفت في هذه المرحلة أن الاعتقاد الجديد المتمثل في الإسلام هو الاعتقاد الصحيح، وأخيرا توصلت إلى أن الدين الذي تعلمته وسمعت عنه وقرأته في كوريا هو الخطأ، والدين الإسلامي الذي كنت أتعلمه حديثا هو الصحيح ومن ثم أعلنت مرة أخرى إسلامي والإيمان بالله رب العالمين وإله جميع البشر بعد دراستي

لعقيدة الإسلام مدة أربع سنوات في الجامعة الإسلامية.

كما في قصة مفهوم الإمام الكوري -رحمه الله- وهو أول مسلم وأول إمام في كوريا فنجد فيه مفهومه لاسم الجلالة – الله – أنه سبحانه وتعالى إله للمسلمين وليس إلهاً للنصرانيين واليهود. وبعد أن تعلمت عقيدة التوحيد في الجامعة الإسلامية أرسلت خطابا إلى الإمام الكوري بينت له فيه أن الله هو الخالق وإله لجميع البشر، سواء أكانوا مسلمين أم نصرانيين أم يهوديين أم بوذيين. فغضب من هذا البيان وأصرّ على اعتقاده السابق كما هي حالة الشعب الكوري لأنه لم يجد فرصة لتعلم عقيدة الإسلام. ومازال الشعب الكوري حتى يومنا هذا لا يقبل أن الله إله لجميع البشر؛ لأن جميع الوسائل الإعلامية والمؤرخين في كوريا يصفون الله بأنه إله للمسلمين فقط. لا أدري كم مدة كنت أفكر في هذه المسألة، وكم مرة كنت أتردّد في كيفية ترجمة اسم الجلالة؟

بسبب هذا ترجمت هذا اللفظ معنويا إلى "هانانيم" باللغة الكورية كما جاء فيما يسمى بالكتاب المقدس المترجم باللغة الكورية مع شرحها في الأسفل: أن هانانيم في ترجمة معاني القرآن بالكورية هو إله واحد بناء على عقيدة التوحيد، ليس كإله واحد بناء على عقيدة التثليث النصرانية (الأب + الابن + الروح).

والصعوبة الأخرى هي ترجمة بعض الأعلام. على سبيل المثال: إن اسم العلم محمد صلى الله عليه وسلم إذا كتب هذا الاسم حرفيا بناء على النطق العربي (   ) باللغة الكورية ككتابة Muhammad باللغة الإنجليزية ففي هذه الحالة يفهم عند الشعب الكوري أنه صلى الله عليه وسلم ليس نبيا في

الإسلام، لأن الشعب الكوري يعرف اسمه صلى الله عليه وسلم "ماهوميت" (Mahomet) بناء على اعتقادهم السابق به.

وقد وقع حدث كبير بسبب هذا، إذ بعد أن تمت ترجمتي لكتاب حياة محمد صلى الله عليه وسلم الذي ألفه محمد هيكل إلى اللغة الكورية قمت بالعديد من الزيارات إلى دور النشر للكتب للقيام بطباعة الترجمة على نفقتها للبيع في المكتبات الكورية. ووجدت دار سينجيبونغ لنشر الكتب، واقترحتُ أن تنشر هذه الترجمة بعنوان "حياة محمد صلى الله عليه وسلم" كما في النطق العربي الأصلي لأجل تصحيح خطأ نطق اسم نبي الإسلام محمد. لكن رفض صاحب هذه الدار واشترط عليَّ اسم "حياة ماهوميت" كما في نطقنا السابق المعروف عند الشعب الكوري. بسبب هذا الاختلاف لم يتحقق نشر هذه الترجمة على نفقة دار النشر الكورية للكتب.

والصعوبة الأخرى هي ترجمة الحروف مثل ﴿الم﴾ في أول سورة البقرة، هل أترجمها معنويا إشارة بها إلى إعجاز القرآن الكريم... أو أكتبها بالحروف الكورية ( ) بناء على النطق العربي ؟

تأثيرات الترجمة في المجتمع الكوري

١- ردود الفعل من قبل قطاعات الشعب الكوري

بدأت ردود الأفعال على هذه الترجمة تظهر عبر الوسائل الإعلامية، كالجرائد اليومية الشهيرة والمجلات والهيئات الدبلوماسية والأشخاص في المجتمع الكوري وخارجه. فقالت جريدة دونغآه اليومية المؤرخة بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٧م:

" الكتاب المقدس عند المسلمين – القرآن الكريم – قد ترجمت معانيه باللغة الكورية مع شرح يسهل للقارئ فهم الترجمة، طبع في المملكة العربية السعودية. وإن فهم معاني القرآن الكريم فهما صحيحا هو طريق وحيد لإدراك ثقافة المسلمين الروحية ومبادئهم السياسية والاقتصادية والفنية والذين يبلغ عددهم حوالي ١,٦ بليون نسمة في أنحاء العالم ."

وقالت جريدة سيكي اليومية المؤرخة بتاريخ ١٩٧٧/١١/٨م :

"... قد طبعت ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف كهدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مع مقدمة معالي الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد وكذلك بتعاون رابطة العالم الإسلامي... إن القرآن الكريم دستور للمسلمين ومنهاج حياتهم في هذه الدنيا ويذكر أيضا عن حياة الإنسان في الآخرة بعد الموت، وفي الوقت نفسه إنه أول مصدر للشريعة الإسلامية والجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ...، القرآن الكريم هو كتاب وحيد وفريد يحفظه الإنسان كاملاً من أول صفحة إلى آخر صفحة".

وقالت جريدة هانكيوريه اليومية المؤرخة بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٥م :

"طبعت ترجمة معاني القرآن الكريم بعنوان القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الكورية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المملكة العربية السعودية بتعاون رابطة العالم الإسلامي. إن هذه الترجمة لها أهمية خاصة نظراً لعدم وجود ترجمة للقرآن في مجتمع كوريا منذ القديم تُعرِّف بمعاني القرآن الكريم على طريق صحيح. لعل هذه الترجمة تكون مرجعا مهما لمن يريد معرفة حياة المسلمين وعقيدتهم وإيمانهم. إن هذه الترجمة تشمل ١١٤ سورة من سورة الفاتحة إلى آخر سورة بترتيب نص القرآن الكريم باللغة العربية في الجهة اليمنى وترجمة معانيه باللغة الكورية في الجهة اليسرى وفي الأسفل شرح إضافي وخلفية نزول الآيات ... "

وذكرت جريدة مونهوا اليومية المؤرخة بتاريخ ١٩٩٧/١١/١٥م عن النقاط التي تحدّثت عنها الجرائد الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، قالت هذه الجريدة: "إن القرآن الكريم يؤثّر في المسلم إيماناً وعملاً من رأسه إلى قدمه ومن المهد إلى اللحد. في هذا الإطار يمكن القول بأن فهم معاني القرآن الكريم هو مصدر أساسي لمفهوم المجتمعات الإسلامية ..."

وذكرت أيضا جريدة جونغآنغ اليومية المؤرخة بتاريخ ١٩٩٧/١١/١٦م النقاط نفسها التي تحدّثت عنها الجرائد الأخرى. بالإضافة إلى ذلك قالت هذه الجريدة :

"يتم توزيع هذه الترجمة لكل من يريدها بدون مقابل."

وذكرت أيضا جريدة سيول اليومية المؤرخة بتاريخ ١٩٩٧/١١/١٤م النقاط نفسها التي تحدّثت الجرائد الأخرى عنها. بالإضافة إلى ذلك قالت هذه

الجريدة:

"إن أول سورة من (١١٤) سورة – الفاتحة – تعد كنز القرآن الكريم التي يقرؤها المسلم (١٧) مرة على الأقل في الصلوات الخمس اليومية الفرضية، والتي تشمل عقيدة الإسلام وآداب الإنسان مع الخالق الذي يتصرّف في الكون كله، والذي لا معبود بحق سواه، وبيان العبادة..."

وذكرت أيضا جريدة جوسون اليومية المؤرخة بتاريخ ١٠/١/١٩٩٨م المسائل التي تحدّثت عنها الجرائد الأخرى. بالإضافة إلى ذلك قالت:

"من يريد أن يعرف الإسلام فيجب عليه قراءة معاني القرآن الكريم..."

وجاء في مجلة The World Monthly Photo Journal الكورية بتاريخ ١/١/١٩٩٨م – بمناسبة طباعة الترجمة في المجمع – معلومات حول المملكة العربية السعودية في ثماني صفحات، ومقدمة مقالة سعادة طلال محمد صبري عبد السلام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سيول في صفحتين، ثم حول تاريخ المملكة العربية السعودية في أربع صفحات ثم تحدثت عن الترجمة والإسلام في صفحتين.

أما ردود الفعل من قبل السفارات العربية والإسلامية في كوريا فهي كالآتي: قال سعادة جوهري ناتاتماجا سفير جمهورية إندونيسيا بسيول في رسالته المؤرخة بتاريخ ٢٠/٢/١٩٩٨م :

"... في اعتقادي أن المسلمين الكوريين كانوا في انتظار هذه الترجمة مدة طويلة ..."

وقال سعادة داتو عبد العزيز محمد سفير بروناي دار السلام في سيول في رسالته المؤرخة بتاريخ ٢٤/٢/١٩٩٨م:

" أنا على ثقة كبيرة أن هذه الترجمة باللغة الكورية ستسهل للمسلمين الكوريين وغيرهم أن يفهموا تعاليم الإسلام العميقة. وهذا يعد من واجبنا نحو الإسلام. أرجو إرسال عشر نسخ لنا من هذه الترجمة؛ وذلك من أجل توزيعها للموظفين الكوريين غير المسلمين في السفارة ..."

وقال سعادة سيد حابد أنغازي سفير جمهورية إيران الإسلامية بسيول في رسالته المؤرخة بتاريخ ١١/٣/١٩٩٨م:

"... أنا على ثقة بأن هذه الترجمة ستمهّد السبيل لتوسيع مفاهيم الإسلام وتعميقها بين الشعب الكوري. وأرجو إرسال نسختين من الترجمة وذلك من أجل المهتمين بعقيدة الإسلام وأفكاره ..."

كذلك كثرت ردود الأفعال من قبل الشعب الكوري وقام بعض الكوريين بالتعليق على الترجمة فقال جو كيويونغ في رسالته المؤرخة بتاريخ ٢٧/١١/١٩٩٧م :

" لم يكن لديّ دين بعد، ولكن في اعتقادي أن مجتمعنا اليوم في حاجة ماسة إلى دستور الإسلام – القرآن الكريم– لإصلاح مجتمعنا من الفساد والخراب، وأنا أريد أن أتعرّف على دين الإسلام، وفي الختام آمل أن ينتشر الإسلام مع شكري على هذه الترجمة كهدية لي".

وقالت كيم يونغسوك أستاذة بقسم اللغة الكورية وآدابها في جامعة كانعوان الوطنية في رسالتها المؤرخة بتاريخ ١٩/١١/١٩٩٧م :

"... أنا قرأت مقالة عن ترجمة معاني القرآن الكريم في جريدة جونغآنغ اليومية. وكان لديّ رغبة في أن أتعرف على الإسلام، ولكني لم أتمكن من الحصول على نسخة القرآن الكريم بعد. وبسبب هذا أكتب هذه الرسالة من

أجل الحصول على الترجمة ..." وقالت أيضا في رسالتها الثانية المؤرخة بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٦م بعد استلام نسخة الترجمة: " ... سأحتفظ بها دائما بجانبي وأقرؤها وآخذها كمنهاج لحياتي".

وقال لي دونغهي في رسالته المؤرخة بتاريخ ١٩٩٧/١٢/١٩م :

"مقدمة كل سورة والشرح والبيان في الأسفل تساعد الذين يجهلون الإسلام، وكان ذلك بمنزلة هدية قيمة لي أنا شخصيا. ولديّ أسئلة كثيرة عن ثقافة المسلمين ومجتمعهم وذلك منذ القدم وحتى الآن ...".

وقال لي كيوونغ رئيس الجمعية الكورية لطباعة الكتب ونشرها في رسالته المؤرخة ١٩٩٧/١١/١٢م :

"... آمل أن تلعب هذه الترجمة دورا كبيرا في التعريف بأهمية القرآن لكريم وتعاليمه ..."

وقال مون جونغكيل الكوري الجنسية الذي يقيم في مدينة زامبوآنغآ-الفلبين في رسالته المؤرخة بتاريخ ١٩٩٨/١/٩م :

"قرأت خبراً عن ترجمتك لمعاني القرآن الكريم باللغة الكورية في جريدة جوسون اليومية المؤرخة بتاريخ ١٩٩٨/١/٩م وسررت به كثيراً. وأنا أسلمت عام ١٩٩٥م وأنا هنا حاليا أقرأ ترجمة القرآن الكريم باللغة الإنجليزية التي قام بها يوسف علي، لكني أشعر بصعوبة شديدة في فهم معانيه بسبب اللغة وكنت في انتظار الترجمة باللغة الكورية، وأرجو إرسال نسخة واحدة إليّ وأنا أرسل لك ثمنها ...".

٢- تقديم محاضرة لمفهوم معاني القرآن الكريم في المجتمع

بعد أن نشرت الأخبار عن هذه الترجمة كثرت الدعوات لي من الهيئات الأكاديمية والشركات والمعاهد لألقي محاضرة عن معاني القرآن الكريم والإسلام . على سبيل المثال قام رئيس ومؤسس معهد شونغتشون للثقافة بسيول باختيار مادة القرآن الكريم بعنوان: مفهوم القرآن الكريم كمنهج دراسي في هذا المعهد والذي يعد أول معهد أكاديمي في تاريخ كوريا يدرس فيه معاني القرآن الكريم مدة ١٢ ساعة خلال سنة.

وقال كيم جونغداي الدارس في هذا المعهد ومدير شركة هيونداي للسيارات في رسالته المؤرخة بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢١م:

" أنا استمعت إلى محاضرتك حول القرآن الكريم في معهد تشونغتشون للثقافة. ما عرفت شيئا عن الإسلام إلاّ من خلال قصة ألف ليلة وليلة، ولكن محاضرتك عن القرآن الكريم أعجبتني كثيرا وتأثرت بها كثيرا...".

كذلك ألقيت محاضرة بعنوان مفهوم معاني القرآن الكريم لموظفي شركة POSTEEL للحديد والصلب في يوم ١٩٩٧/١٢/٣٠م، وكذلك ألقيت محاضرة بالعنوان نفسه في جامعة إيهوا للبنات ومعهد البحوث عن الإسلام.

وألقى سعادة الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزيد الأمين العام المساعد لشؤون المساجد برابطة العالم الإسلامي كلمة طيبة عن الإسلام للطلاب الكبار السن في يوم ١٩٩٩/١٠/٣١م في هذا المعهد والذين يحتلون مركزا اجتماعيا عاليا في مجتمع كوريا خلال زيارته لكوريا. وتُستخدم هذه الترجمة مقرراً من مناهج الدراسة في قسم الدراسات العربية مدة ٤٥ ساعة وفي الدراسات العليا بجامعة ميونغجي كذلك، وتستخدم أيضاً مراجع لتعلم اللغة العربية في كلية الشرطة.

٣ـ إنشاء صندوق هبة الإسلامي

بدعم من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تمت طباعة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية وإرسال ٣٠٠٠ نسخة إلى كوريا، وقد قمت بتوزيع ١٠٠٠ نسخة إلى المساجد المحلية ومكتبات الجامعات والمؤسسات العامة والسفارات الإسلامية في كوريا وبعض قطاعات الشعب الكوري.

وأبت نفس بعض من الكوريين الذين تسلموا هذه النسخ إلاّ أن يساهموا بمبالغ مالية رمزية تعبيرا عن ارتياحهم وسعادتهم وامتنانا لعمل الترجمة الذي قمت به، وسألت نفسي مراراً عن الجهات المناسبة التي يمكن أن أصرف فيها المبالغ التي تسلمتها، وفكرت في إنشاء صندوق إسلامي سميته (صندوق هبة الإسلامي) للقيام بأنشطة إسلامية متنوعة، وقد رأيت من جانبي تخصيص هذه المشاركة وتوسيعها أمام من يرغب في الإسهام في هذا الصندوق لتحقيق الأهداف التالية:

١) دعم الطلاب والشباب المسلمين المحتاجين الذين يدرسون دراسات إسلامية وعربية.

٢) تعزيز مفاهيم الإسلام حول التعاون والتكافل ومساعدة المحتاجين.

٣) المساهمة في نشر الدين الإسلامي بسبل عملية يستفيد منها قطاع ذو أهمية في المجتمع الكوري، ونقصد به قطاع الشباب.

٤) دعم ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة الكورية وطباعتها وتوزيعها.

٥) دعم المساجد التي تحتاج إلى المساعدة في كوريا.

إن كل الديانات الموجودة هنا في كوريا لديها منظمات كثيرة من هذا النوع عدا الدين الإسلامي الحنيف، ونرى أنها فرصة طيبة لتحقيق هذه الأهداف. وقد تناقشت مع بعض الإخوة في الإسلام وغيرهم حول هذه الفكرة، ووجدت القبول والدعم من بعضهم. وقد تم تأليف مجلس تنفيذي للصندوق وذلك بناء على اقتراح معالي الشيخ عبد الله علي المطوع الموقر في دولة الكويت وتبرع بمبلغ قدره ٣٥٠٠ دولار أمريكي، ثم تم تكوين أعضاء الصندوق، ثم تم فتح حساب البنك كما هو موضح:

I.S.F. Fund
Korea First Bank
A/C No. : 280-20-484145
Seoul, Korea

بالإضافة إلى ذلك، رأينا استثمار المبلغ المودع على أن تعود أرباحه للغرض نفسه ويكون هذا الاستثمار شرعيا ذا طابع إسلامي. ويمكن أن نستثمر في حدود مائة مليون ون بالعملة الكورية (ما يعادل مائة ألف دولار أمريكي تقريباً) وسوف نصدر كشفا دوريا بالمبالغ المودعة والمستثمرة وأسماء المساهمين فيه تحقيقا لمبدأ المكاشفة واطلاع كل من يهمه أمر هذا الصندوق.

٤ - اقتراح فكرة اختراع الجهاز الإلكتروني لحفظ القرآن الكريم وفهم معانيه

لقد كانت هذه الأنشطة الإسلامية نتاجا طيبا وتوفيقا من الله سبحانه وتعالى، ولا ننسى الدور الذي قام به مجمع الملك فهد لطباعة ترجمة معاني القرآن الكريم ومساهمات الأفراد في هذا المجال. وبالقدر نفسه، فقد شاء المولى

-عز وجل- أن قمت بتحفيظ طالبين كوريين القرآن الكريم، الأول طالب بالمرحلة الابتدائية يبلغ من العمر سبعة أعوام والثاني طالب جامعي، مستخدماً وسيلة التلفون؛ إذ إن كليهما يسكن خارج العاصمة سيول في انتشون وكونسان، ويتعذر عليهما الحضور يوميا إلى مكتبي بالجامعة أو إلى بيتي. وسألت نفسي مرارا ألا توجد وسيلة أخرى لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه للراغبين في الإسلام بدون معلم وفي أي مكان وزمان؟ وخطرت ببالي فكرة جهاز رقمي لتحفيظ معاني القرآن الكريم وشرحها، وقد ساقني الله سبحانه وتعالى إلى شركة تعمل في المجال الإلكتروني (مؤسسة آيمكس) ولم يكن لي بها سابق معرفة. وقدمت اقتراحي إلى مجلس إدارة المؤسسة متمثلا في رئيسها/ تشانغ سو ليم ونائبه/ مان كو كانغ اللذين لم يترددا في إبداء استعدادهما لتنفيذ هذه الفكرة إلى حيز الوجود، وبدآ في تطويرها منذ يناير ٢٠٠٠م. ونصحتهما بقولي: إن النجاح في هذا العمل لا يتأتى إلاّ بالإيمان الصادق بالله عز وجل، فأشهر نائب الرئيس إسلامه واعتمرنا سويا في يوم...... يناير عام ٢٠٠١م وانضمت مؤسسة آيمكس إلى عضوية صندوق هبة الإسلامي عضواً في مجلسه التنفيذي في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٠م ولازالت تساهم شهريا بمبلغ ٥٠٠ ألف ون كوري، وأخيرا قامت شركة آيمكس بتنفيذ الفكرة إلى الواقع بعد دراسات وبحوث استغرقت أكثر من ١٨ شهراً، وقد سخّروا موارد مالية طائلة، ثم سَمَّته بـ"المحفظ". ويعد هذا المحفظ أوّل جهاز رقمي لدراسة القرآن الكريم وحفظه، وأوّل كتاب إلكتروني إعلامي متعدد في نوعه تم صناعته خصيصا لمعرفة أهم المبادئ الإسلامية مثل إرشادات لشعائر الحج والعمرة وأهم أربعين حديثا نبويا مع ترجمة معانيها إلى لغات محلية في ١٤/٦/ ٢٠٠١م.

وفي اليوم نفسه تم الاحتفال الرسمي في قاعة إيميرالد، فندق شيلا، سيول تحت رعاية مؤسسة آيمكس التي قررت المساهمة لصالح صندوق هبة الإسلامي بمبلغ كبير بمناسبة تسجيله رسميا لدى السلطات في حكومة كوريا وعدّه مؤسسة شرعية في البلاد. وقدم بعض من سفراء الدول الإسلامية الذين حضروا الاحتفال شهادات تقدير ومنح باسم صندوق هبة الإسلامي إلى ستة طلاب مسلمين (ثلاثة طلاب في المرحلة الجامعية، وطالب واحد في المرحلة الثانوية، وطالب واحد في المرحلة المتوسطة، وطالب واحد في المرحلة الابتدائية) ووجد تشجيعا كبيرا من قبل السفراء المشاركين في الاحتفال وهم: سعادة السفير محسن طلال سفير جمهورية إيران الإسلامية، سعادة أحمد الطابولي سفير الجماهيرية العربية الليبية، سعادة السفير داتو عبد العزيز محمد سفير بروناي دار السلام، وسعادة السفير ليفتخا رول كارمين سفير بنغلاديش، وسعادة السفير صالح الراجحي سفير المملكة العربية السعودية، ووفد قدم من المملكة برئاسة السيد فهد البرهان مستشار سفارة المملكة العربية السعودية الذي قام بتقديم شهادة تقدير نيابة عن السفير السعودي. وتم تقديم هذه الشهادات ومنح إسلامية تقديرا لسلوك الطلاب الحميد واحترامهم لوالديهم وتعاملهم الطيب في مجتمعهم واعتبارهم مثلاً يحتذى به طلاباً مسلمين آمنوا بالله سبحانه وتعالى، ويمكن أن يساهموا في تطوير العلاقات بين كوريا والمجتمع الإسلامي.

وبعد ذلك، ألقى سعادة سفير بروناي دار السلام كلمة هنأ فيها القائمين على افتتاح صندوق هبة الإسلامي والإعلان عن المحفظ ووصفهما بأنهما يعدان نقطة تحول كبرى لنشر الإسلام في كوريا والعالم أجمع وبخاصة بعد مجيء عهد التكنولوجيا والمعلومات. ومن جانبه، أكد رئيس مؤسسة آيمكس

على بذل كل الجهود والتعاون مع صندوق هبة الإسلامي لنشر الإسلام في كوريا والعالم، وذلك بتوزيع محفظ القرآن الكريم الرقمي في أسواق العالم هذا مع المساهمة المالية المنتظمة لصندوق هبة الإسلامي.

المراجـع

(١) مائة سؤال وجواب، مركز التعليم الإسلامي، جدة، ١٩٨٠م، ص٦٤.

(٢) مجلة المسجد، جمعية الطلبة المسلمين الكوريين، سيول، ١٩٨٣م، ص ٣٣

(٣)وزارة التعليم الكورية، مقرر المدارس الثانوية الكورية العامة رقم ٢٢٤١ بتاريخ ١٩٨٠/٣/١م، ص ١٣٥ .

(٤)كانغ جونغ سيك، كيم جونغ يون، لي كوان هي، تاريخ العالم المختار، سيول، ١٩٧٧م، ص ١١٥ .

(٥) A Comparison of the Understanding of Salvation in Islam and Christianity and a Mission Strategy for Muslims, Asian Center for Theological Studies and Mission, Seoul, 1994, p. 33

(٦) المسلمون في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، سيول، ١٩٨١م، ص ١٧.

(٧)كتاب يتضمن شكوى إلى رئيس رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، بتاريخ ١٩٨٥/١١/٥م.

(٨) خطاب من الرابطة إلى الاتحاد، برقم ١١/٣٣/١/٢٠ وتاريخ ١٤٠٦/٣/٦هـ.

(٩) خطاب من المركز بجدة إلى اتحاد المسلمين الكوريين في سيول، ١٤٠٤/٢/٢٦هـ

(١٠) مشروع ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الكورية، برقم ٤٧-ل/٧٨/اتحاد المسلمين الكوريين، ١٩٧٨/٣/٢٥م وبرقم ١٥-٩٥ الاتحاد، ١٩٩٥/٣/١٠م ... وإلى الخ .

(١١) خطاب الرابطة إلى اتحاد المسلمين الكوريين، ذو الرقم ١١٩٦٩/٢٩ وتاريخ ١٤١١/٧/٦هـ. العقد بين الطرفين في يوم ١٩٨٧/١١/١٦م. عقد اتفاق بين الطرف الأول والطرف الثاني، ١٤١١هـ .

(١٢) تقدير التكلفة من شركة سونغسان للطباعة، سيول، ١٩٨٨/٦/٢م.
(١٣) التقرير إلى سعادة سيف سعيد اليبهوني في يوم ١٩٨٩/١/١٢م

الفهرس

مقدمة ١
دوافع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية ٣
مراحل العمل حول الترجمة ٧
١- المرحلة الأولى: تحضيرها.. ٧
٢- المرحلة الثانية: إكمالها.. ٨
٣ –المرحلة الثالثة: الطباعة ٩
٤ – الصعوبات التي واجهتها للقيام بمهام الترجمة:............................١٥
تأثيرات الترجمة في المجتمع الكوري...٢٠
١- ردود الفعل من قبل قطاعات الشعب الكوري ٢٠
٢– تقديم محاضرة لمفهوم معاني القرآن الكريم في المجتمع..........................٢٤
٣– إنشاء صندوق هبة الإسلامي..٢٦
٤– اقتراح فكرة اختراع الجهاز الإلكتروني لحفظ القرآن الكريم وفهم معانيه.........٢٧
المراجع ٣١
الفهرس...٣٣